لعشيرته فقال المذهبة

الا حييت عنا يا مدينا • فاحسن بنا • وبلغ خالدا خبرها

فقال لا ابالي مالم يحرك عشيرتي ذكرنا تنشد وقوله

ومن عجب علي لعمر امّ غدتك وغيرها تيا ميمنا

تجاوزت المياه بلا دليل ولا علم تعسف مخطئينا

فانك والتحول من معد كهيلة فنكنا والحالبينا

بحطب حريم حلبا ومستا الي المولي المعادر هاربينا

لعمر الشوينطح عالفيه ويرصه اعصى الذا بحبينا

فبلغ ذلك خالدا فقال فعلها والله لاقتلنه ثم اشترى ثلاثين جارية باغلى ثمن وتخيرهن نهاية في حسن الوجوه والكمال والادب فرواهن الهاشميات ودسهن مع نخاس الى هشام بن عبد الملك فاشتراهن جميعا فلما انس بهن استنطقهن فرای فصاحة وادبا فاستقراهن القران فقران واستنشدهن الشعر فانشدنه قصايد الكميت الهاشميات فقال ويلكن من قايل هذا الشعر قلن الكميت بن زيد الاسدي قال وفي اي بلد هو قلن في العراق ثم بالكوفة فكتب الي خالد وهو عامله على العراق ابعث الي براس الكميت بن زيد فبعث خالد الي الكميت في الليل فاخذه واودعه السجن فلما كان من الغد اقروا من حضره من مضر كتاب هشام واعتذر اليهم من قتله واذنهم في انفاذ الامر فيه في غد فقال لابان ابن الوليد البجلي وكان صديقا للكميت انظر ما ورد في صديقك فقال عز علي والله به ثم قام ابان فبعث الكميت فانذره فوجه الى امراته وذكر الخبر في خروجه ومقامها فكانه كما ذكر من تقدمه وقال انيه فاتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به فقال اني اخشى ان لا ينفعك جواري عنده ولكن استجير بابنه مسلمة بن هشام فقال كن انت السفير بيني وبينه ففعل مسلمة وقال لابن اخيه قد اتيتك بشرف الدهر واعتقاد الصنيعة في مضر واخبره الخبر فاجاره مسلمة بن هشام وبلغ ذلك هشاما فدعا به ثم قال اتجير على امير المومنين بغير امره فقال كلا ولكني انتظرت سكون غضبه قال احضرنيه الساعة فانه

لاجوارك

لاجوارك فقال مسلمة للكميت يا ابا المستهل ان امير المومنين امرني باحضارك قال اتسلمني يا ابا شاكر قال كلا ولكني احتال لك ثم قال له ان معوية بن هشام مات قريبا وقد جزع عليه جزعا شديدا فاذا كان من الليل فاضرب رواقك على قبره وانا ابعث اليك بنيه يكونوا معك في الرواق فاذا دعا بك تقدمت اليهم ان يربطوا ثيابهم بثيابك ويقولوا هذا استجار بقبر ابينا ونحن احق من اجاره فاصبح هشام علي عادته متطلعا من قصره الي القبر فقال ما هذا فقالوا لعله مستجير بالقبر فقال يجار من كان الا الكميت فانه لا جوار له فقيل فانه الكميت قال يحضر اعنف احضار فلما دعي به ربط الصبيان ثيابهم بثيابه فلما نظر هشام اليهم اغرورقت عيناه واستعبروهم يقولون يا امير المومنين استجار بقبر ابينا وقد مات ومات حظه من الدنيا فاجعله هبة له ولنا ولا تفضحنا فيمن استجار به فبكا هشام حتى انتحب ثم اقبل على الكميت فقال له يا كميت انت القايل

والا تقولوا غيرها تتعرفوا نواصيها تردي بنا وهي سرب

فقال لا والله ولا اتان من اتن الحجاز وحشية فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فاني كنت اتدهدى في غمره واعوم في بحر غواية اخنى على خطلها واستفزني واستنفرني وهلها فتحيرت في الضلالة وتسكعت في الجهالة مهرعا عن الحق جايرا عن القصد اقول الباطل ضلالا لا وافوه بالبهتان وبالا وهذا مقام العايذ مبصر الهدى ورافض لعماه فاغسل يا امير المومنين الحوبه بالتوبة واصفح عن الزلة واعف عن الجرمة ثم قال

كم قال قايلكم لعا لك عند عثرته لعاثر

وغفرتم لذوي الذنوب من الاكابر والاصاغر

ابني امية انكم اهل الوسايل والاوامر

ثقتي لكل ملمة وعشيرتي دون العشاير

انتم معادن للخلافة كابرا من بعد كابر

Copyright © King Saud University